

وسط جدل عارم في مصر

المؤبد للرئيس المصري السابق ووزير داخلية



القاهرة/رويترز
قضت محكمة مصرية يوم أمس بالسجن المؤبد على الرئيس السابق حسني مبارك ووزير داخلية حبيب العادلي لإرثتهما بالاشتراك في قتل محتجين خلال الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمبارك العام الماضي. وانبلعت احتجاجات في وسط القاهرة بعد صدور الحكم الذي يمثل المرة الأولى التي يصدر فيها حكم حضوري على زعيم مخلوع في دول انتفاضات الربيع العربي العام الماضي. وصدور الحكم في وقت صعب سياسياً في مصر التي ستشهد بعد أسبوعين جولة إعادة في أول انتخابات رئاسية حرة، ويتنافس فيها محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين التي كانت محظورة في عهد مبارك وأحمد شفيق آخر رئيس للوزراء في عهد مبارك. وداخل القفص بدأ مبارك متحجر الوجه وقت النظر بالحكم عليه وكان راقداً على سرير طبي متحرك ويضع على عينيه نظارة سوداء. وقضت المحكمة ببراءة معاوني العادلي الستة الذين حوكموا في نفس القضية بتهمة تتصل بقتل المظاهرين والإهمال الذي أفضى إلى قتلهم وبلغ عددهم نحو 8٥٠ متظاهراً. وأصيب في الانتفاضة أكثر من ستة آلاف متظاهر. واستقبل بضع مئات من أقارب ضحايا الانتفاضة ونشطاء خارج مقر أكاديمية الشرطة التي شهدت المحاكمة. الحكم بالترحاب وهتفوا "الله أكبر" على الرغم من أنهم طالبوا بإعدامه وإعدام وزير الداخلية الأسبق. وقالت سهي زوجة أحد قتلى الانتفاضة خارج مقر المحكمة "أنا سعيدة، أنا سعيدة". لكن سرعان ما وقعت اشتباكات بين الشرطة وعشرات المحتجين الذين غضبوا من أحكام البراءة التي نالها ستة من كبار ضباط الشرطة الذين كانوا ضمن المتهمين. كما تبادل مؤيدون لمبارك ومعارضون الرشق بالحجارة. وحكمت المحكمة بانقضاء الدعوى الجنائية في اتهامات بالفساد وجهت لمبارك ونجليه علاء وجمال ورجل الأعمال المصري الهارب حسين سالم وقالت أن الوقت القانوني لحاكمتهم بذلك التهم انتهى. وأثارت أحكام البراءة ثائرة محامين تولوا الدفاع عن

المستشار عبد المجيد محمود بنقله إلى السجن لقضاء العقوبة المحكوم بها. وكان مبارك ينزل خلال المحاكمة بمستشفى على مشارف القاهرة رغم مطالبات بنقله إلى سجن طرة حيث ينزل بعض من كانوا أركان حكمه وقدموا للمحاكمة بعد سقوط الرئيس السابق. وشاركت حشود من قوات الأمن في تأمين مقر المحاكمة التي استمرت نحو ثمانية أشهر عقدت خلالها 4٩ جلسة. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن النائب العام أمر بدراسة أسباب الحكم على مبارك للظعن عليه. ووصف فترة حكم مبارك بأنها ٣٠ عاماً من ظلام حالك أسود أسود. وقال إن أولى الأمر خلال ذلك العهد تربعوا على عرش النعم والثراء والسلطة. وأضاف أن الفقراء "افترشوا الأرض وتلحفوا السماء وشربوا من مياه المستنقعات". وتدفق عشرات المحتجين إلى ميدان التحرير الذي كان بؤرة الانتفاضة بوسط القاهرة وعملوا على إغلاق الميدان أمام حركة المرور. ويعد صدور الحكم نقلت طائرة هليكوبتر مبارك إلى سجن طرة في جنوب القاهرة تنفيذاً لقرار من النائب العام

وتابع أن إسماعيل سقط على الأرض وبدا مغشياً عليه لدقائق. ورفع شخص في المحكمة لافتة عليها عبارة "حكم الله.. إعدام" بينما رفع شخص آخر جوارحه لافتة كتبت عليها عبارة "حكم الشعب.. إعدام". وبدأ رئيس المحكمة أحمد رفعت الجلسة بالنداء على المتهمين وردوا بأنهم موجودون باستثناء سالم المحتجز في اسبانيا في قضية غسل أموال هناك. وقال رفعت في كلمة سبقت النطق بالأحكام عن بداية الانتفاضة يوم 2٥ يناير العام الماضي "تنفس الشعب الذكي الصعداء بعد طول ليل كابوس مظلم". ضحايا الانتفاضة وأسره وهتفوا في القاعة عقب النطق بالحكم "الشعب يريد تطهير القضاء" و"باطل.. باطل". ووقعت اشتباكات بالأيدي في قاعة المحكمة. وذكر شاهد إن السعادة بدت على وجوه رجال شرطة يجرسون القاعة بعد براءة الضباط الكبار وإن صحفياً غضب لذلك مما تسبب في شجار بينه وبين بعض الحرس. وأوضح أن الصحفي وليد إسماعيل الذي يعمل بصحيفة التحرير اليومية المستقلة أصيب بسحجات في البطن والظهر جراء ضرب مبرح تعرض له خلال الشجار.

٢٥٠ مليون دولار ثروة مرشح الجمهوريين للبيت الأبيض



منافسيه، وتبين أنه يدفع ١٥٪ من عائداته إلى مصلحة الضرائب أي أقل بكثير من متوسط ما يدفعه الموظفون الأمريكيون.

واشنطن/وكالات
لا يعتبر المرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض ميت رومني أغنى أمريكي في تاريخ السباق الرئاسي، لكنه يعتبر بالتأكيد واحداً من أكثر الميسورين، كما يتبين من التصريح بثروته الذي أبلغه إلى السلطات الأمريكية. وقال ميت رومني في الملف الذي سلمه فريقه إلى اللجنة الفدرالية الانتخابية: إن ثروته تقدر بما بين ١٩٠ و ٢٥٠ مليون دولار. وتقول اللجنة الفدرالية الانتخابية أن ثروة رومني تتفاوت بين ٨٢ و ٢٥٥ مليون دولار. لكن فريق حملة المرشح المحافظ تحدثت عن أرقام تتسم بمزيد من الدقة وتتفاوت بين ١٩٠ و ٢٥٠ مليون دولار. وتجعله هذه الثروة واحداً من أغنى المرشحين في التاريخ الأمريكي، لكنه ليس أكثر ثراء من الملياردير روس بيرو الذي ترشح إلى البيت الأبيض في ١٩٩٠م. وصرح ميت رومني على سبيل المثال عن ودائع لدى غولدن ساكس تتفاوت بين ٥ و ٢٥ مليون دولار. وتتفاوت أسهم أخرى بين مليون وخمسة ملايين دولار. وفي يناير، اضطر رومني الذي كان آنذاك المرشح للفوز بترشيع الحزب الجمهوري إلى البيت الأبيض، إلى الكشف عن أوراقه الضريبية تحت ضغوط

رئيسة وزراء تايلاند تعذر من «دوامه عنف»

بانكوك/وكالات
حذرت رئيسة وزراء تايلاند يونغلاك شيناواترا أمس من أن البلاد ستواجه «دوامه عنف» إذا لم تتخذ خطوات للتوصل إلى مصالحة بعد ثلاثة أيام من المواجهات في البرلمان وتاجيل درس قانون تحت ضغط الشارع. وقالت في مداخلتها التلفزيونية الأسبوعية: «عانت تايلاند كثيراً، إذا كانت المصالحة تساهم في إحراز تقدم في البلاد فإن الأمر سيكون جيداً». وأضافت شقشقية رئيس الوزراء السابق المنفي تاكسين شيناواترا: «إذا لم تبدأ عملية (المصالحة) ستدخل البلاد في دوامة عنف، وإذا لم تحرك ساعتنا لن يكون هناك أي مخرج للبلاد». ولتجنب شقشقية منقس بين المدن والأرياف الفقيرة المؤيدة لتاكسين وخبح بانكوك التي تحركها وتزرى فيه تهوراً للملكية. ويرجع هذه الانفصالات في ربيع ٢٠١١م، عندما أحرق ١٠٠ ألف المصلحون الحمر المؤيدون لتاكسين وسط العاصمة للمطالب باستقالة الحكومة في حينها قبل أن يطرحهم الجيش، وكانت هذه الأزمة الخطير التي شهدها تايلاند في تاريخها الحديث أوقعت أكثر من ٩٠ قتلاً و ١٩٠٠ جريح. وسيبدأ البرلمان هذا الأسبوع مشروع قانون «مصالحة وطنية» يشمل عفواً عن الإرادات التي اعتبرت سياسية وصدورت في السنوات الماضية. وشهد البرلمان يومي الأربعاء والخميس حال من الفوضى واضطرت قوات الأمن إلى التدخل لحماية الرئيس الذي رشقه النواب بوثائق فيما تظاهر الآلاف في الخارج. وأعلن مسؤول في الحزب الحاكم أمس لوكالة الصحافة الفرنسية أن جلسة البرلمان المقررة في السادس والسابع من يونيو الغيت والنقاش حول مشروع المصالحة «أرجى نهائياً».

بوتين يطالب «الناو» بضمانات جدية لأمن روسيا

باريس/وكالات
أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن روسيا تتصاح إلى ضمانات حول اتجاه الدرع الصاروخية لحلف شمال الأطلسي ضدها معتبراً في الوقت نفسه أن الحوار ممكن بين موسكو ودول الحلف في هذا الملف. وتكررت وكالة الصحافة الفرنسية أن بوتين أشار خلال مؤتمر صحفي مشترك في باريس مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس إلى أن موسكو لا ترغب في أن يكون الحديث بأن نظام الدرع المضاد للصواريخ ليس موجهاً ضد روسيا مجرد كلام وقال «يلزمنا أيضاً ضمانات عسكرية وتكنولوجية يتم تكريسها عن خلال نصوص قانونية ملزمة». وأكد بوتين أنه استمع في السابق إلى وعود كثيرة لم يتم الوفاء بها من جانب الحلف الأطلسي وقال «لزمنا ضمانات جدية واتفاقات في مجال الأمن» مشيراً إلى أن «موسكو لن تفرط في إعطاء الأهمية للتوترات الموجودة». وأضاف بوتين «نأمل الكثير من فرنسا كعضو في الحلف الأطلسي ونأمل أن نستطيع إجراء حوار مع باقي الحلف الأطلسي». وخلال مشاركته في قمة حلف الأطلسي في شيكاغو منتصف مايو الماضي الحوار مع روسيا كأحد الشروط للذهاب أبعد في مشروع الدفاع المضاد للصواريخ التابع للحلف. وقال هولاند لقد ذكرت الرئيس بوتين بذلك. وكان رؤساء وحكومات الدول الـ ٢٨ الأعضاء في الحلف الأطلسي أعلنوا في شيكاغو الشهر الماضي إنجسار المرحلة الأولى من الدرع المضاد للصواريخ.



المحكمة الجنائية: يمكن لليبيا إرجاء تسليمنا سيف الإسلام

عاماً) الذي اعتقل في ١٩ نوفمبر ٢٠١١م، في جنوب ليبيا، مذكرة توقيف بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية منذ ١٥ فبراير ٢٠١١م، خلال قمع الانتفاضة الشعبية التي تحولت حرباً أهلية. وأكد ممثل ليبيا لدى المحكمة الجنائية الدولية الاثنين أن التمرديين السابقين الذين يحتجزون سيف الإسلام يؤخرون تسليمه إلى طرابلس لأنهم لم يحصلوا على رواتبهم بعد.

باحتجاج خطي يطعن في صلاحية المحكمة الجنائية الدولية للملاحقة سيف الإسلام الذي يحتجزه متمردون ليبيون سابقون في الزنتان على بعد ١٨٠ كلم جنوب طرابلس. وطلبت الحكومة الليبية أيضاً من الخصاصة «الغا» طلب المحكمة الجنائية الدولية الذي يأمر السلطات الليبية بتسليمها سيف الإسلام. وقد أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في حق سيف الإسلام (٢٩)

المحكمة (...) في انتظار قرار نهائي حول استئناف عدم صلاحية النظر في القضية. إلا أن المحكمة أوضحت أن «على ليبيا، في غضون ذلك، اتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان إمكان التنفيذ الفوري لطلب تسليم المشتبه به إلى المحكمة» في حال صدر حكم باعتبار القضية من صلاحية المحكمة الجنائية الدولية. وكانت طرابلس التي ترغب بمحاكمة سيف الإسلام القذافي في ليبيا، تقدمت في الأول من مايو



الإفراج عن مختطفين أجنبيين بأفغانستان

كابول/وكالات
أكد مسئولون أمس أن أجنيين تعلمان في القطاع الإنساني كانتا حطفتا في أفغانستان الأسبوع الماضي أفرج عنهما في عملية للقوات الخاصة الأفغانية قتل خلالها خمسة من الخاطفين. وصرح المتحدث باسم قوات الأمن في شمال أفغانستان لال محمد احمدزاي لوكالة الصحافة الفرنسية «القوات الخاصة الأفغانية شنت الليلة الماضية عملية ناجحة أدت إلى تحرير أجنيين وثلاثة رهائن أفغان في شامري بوزورغ بيدخشان... وتابع قتل خمسة خاطفين خلال العملية والرهائن في وضع جيد». وأكد ذلك قائد شرطة الولاية سعيدل حيدر الذي قال أنه تم تحرير الراهان في عملية مشتركة للقوات الأطلسي والقوات الأفغانية تم خلالها إزال القوات الخاصة من

طائرة على المنزل الذي كان يحتجز فيه الراهان. وحطف مسلحون الراهان في ٢٢ مايو أثناء توجههم على ظهر الخيول إلى مواقع مشاريع إغاثة في ولاية بدخشان الجبلية والثانية في شمال شرق أفغانستان. ويعمل هؤلاء لدى منظمة مديرة الخيرية مقرها سويسرا. وبدخشان منطقة فقيرة وجبلية في أقصى الشمال شهدت مؤخرا نشاطا للمتمردين. والمجموعون وعناصر طالبان الذين يشنون حرباً ضد حكومة الرئيس حميد كرزاي المدعومة من الغرب مسئولون عن عمليات حطف سابقة. وفي أغسطس ٢٠١٠م أعلنت طالبان مسؤوليتها عن قتل مجموعة من ثمانية موظفين في القطاع الطبي في بدخشان بزعم أنهم «مبشرون مسيحيون».

أمريكا تسعى لتطويق الصين عسكرياً

أولويتها الاستراتيجية إلى جانب الشرق الأوسط. وإعلان السبت حول مستقبل الأسطول الأمريكي يعطي إشارة واضحة إلى أن الاهتمام تحول إلى آسيا ويرمي إلى طمأنئة الحلفاء حول نوايا واشنطن. لكن السناتور الأمريكي جون ماكين الذي يحضر قمة سنغافورة قال أنه قلق لعدم تأمين الموارد الكافية للبحرية الأمريكية لتطبيق رؤيا أوباما. وصرح ماكين للصحافيين «اعتقد أن الالتزام ممتاز لكن الحقيقة هي أن الاقتطاعات في الدفاع التي تنوي الإدارة الأمريكية القيام بها ستجعل من الصعب تطبيق هذا الالتزام».

كما تخطط الولايات المتحدة توسيع التدريبات العسكرية في المحيط الهادئ والإرساء في عدد أكبر من الموانئ في منطقة أوسع تصل إلى المحيط الهندي. وكان بانيتا يتحدث أمام مسؤولين وضباط أسويين من ٢٧ بلداً في إطار حوار شانغريلا، القمة السنوية التي ينظمها معهد الدراسات الاستراتيجية ومقره لندن. وخلافاً للقمم السابقة، قررت الصين عدم إرسال وفد كبير للمشاركة فيها، ما طرح تكهنات حول هذا القرار. ومطلع يناير، قدم الرئيس باراك أوباما الاستراتيجية الجديدة العسكرية الأمريكية الجديدة التي تضع آسيا، لا أوروبا،

اهتماماً مشتركاً للترويج للأمن والتجارة في المنطقة. وأوضح أنه «يتحول العام ٢٠٢٠، ستعيد البحرية نشر قواتها من نسبة حوالي ٥٠٪-٥٠٪ حالياً بين المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي إلى نسبة ٦٠٪-٤٠٪ لصالح المحيط الهادئ» بما يشمل ست حاملات طائرات، إضافة إلى أكثرية سفننا وغواصاتنا. وتعد البحرية الأمريكية حالياً حوالي ٢٨٥ قطعة ينتشر نصفها حالياً في المحيط الهادئ. ورغم أن الحجم الإجمالي للأسطول قد يتراجع في السنوات المقبلة وفقاً للموازنة، قال مسئولون في البنتاغون أن عدد السفن الحربية في المحيط الهادئ سيرتفع.

سنغافورة/وكالات
أعلن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أمس خلال قمة في سنغافورة أن الولايات المتحدة ستعيد نشر القسم الأكبر من أسطولها البحري باتجاه المحيط الهادئ بحلول العام ٢٠٢٠ في إطار استراتيجية عسكرية جديدة تتمحور حول آسيا. وقال بانيتا أن قرار نشر مزيد من السفن في المحيط الهادئ بالتوازي مع تعزيز الشراكات العسكرية في المنطقة يندرج في سياق جهد «متعمد» يرمي إلى تفعيل الدور الأمريكي في منطقة حيوية لمستقبل الولايات المتحدة.

وأكد أن تغيير الاستراتيجية ليس تحدياً للصين موضحاً أن للبلدين